رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

# 84 - جامع العلوم والحكم لابن رجب - الحديث الرابع والعشرون ) 1 ( - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

---

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم لا حولنا لنا ولا قوة الا بك بمدد من عندك ووفقنا لما تحب وترضى. واغفر لنا ذنوبنا - 00:00:15

ويسر امورنا وتوفنا مسلمين نعم في جامعة علوم الحكم الحديث الرابع والعشرة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:33

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله وغفر له لشيخنا الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال - 00:00:50

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعله بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم مال الا من هديته تستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. اطعمكم. فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي. المجزوم لانه جواب الشرع. جواب الفعل - 00:01:08

الامر فاستطعموني نعم. جوابه اطعمكم يجزى. نعم احسن الله اليكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم - 00:01:35

يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم - 00:01:58

وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم ثم انسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا - 00:02:23

كما ينقص المخيط الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. مخيط الابرة يعني. نعم احسن الله. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم - 00:02:43

هذا حديث يعرف بالحديث القدسي ويعرف بالحديث الالهي والفرق بين الحديث القدسي والقرآن والحديث النبوي القدس والقرآن وحي من الله باللفظ والمعنى الا ان القرآن محفوظ من الزيادة والنقص القدس - 00:03:06

اه ليس كذلك والقرآن لا يروى بالمعنى القدسي رباب المعنى والقرآن يتعبد بتلاوته والقدسي ليس له كتعبد القرآن والقرآن لا يقرأ لا يقرأه الجنب القدسي يقرأه والقرآن لا يمسه المحدث حدثا اصغر واكبر. والقدسي - 00:03:34

الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي ان الحديث القدسي من كلام الله لفظا ومعنى الا انه مثل ما تقدم انه يروى بالمعنى ومعناه من الله والحديث والحديث النبوي معناه موحى الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا ينطق عن الهوى - 00:03:59

ولفظه من كلامه هو صلى الله عليه وسلم واضح وهذا هو الصحيح في ان اللفظ الحديث القدسي لفظه من الله. وهذا نبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية وغير يا اخوة وبخلاف ما يعني يكثر في كتب - 00:04:28

مصطلح المتأخرين انه يقولون الحديث القدسي لفظه ومعناه من النبي صلى الله عليه وسلم. هذا غير صحيح الحديث الذي رفضه ومنامه للنبي صلى الله عليه وسلم هو النبوي عفوا معناه جميع الاحاديث النبوي والقدسي معناها من الله - 00:04:53
لكن القضية القدسي لفظه من الله يرويه ينقله الملك الى النبي صلى الله عليه وسلم والحديث النبوي لفظهم من النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله - 00:05:13
في شرحه هذا الحديث خرجه مسلم من رواية سعيد بن عبدالعزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي عن ابي ذر وفي اخره قال سعيد بن عبدالعزيز كان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث - 00:05:33
انه فرض عليهم ان يذنبوا وهم مخيرون مو مخير الانسان يفعل ما يشاء باختياره ما يجد الانسان من نفسه ذلك يجد لنفسه ذلك انه يفعل ما يختار ولو اكره لو ان الانسان اكره. يؤاخذ لا يؤاخذ لا يؤاخذ - 00:05:52
والصبي ما يؤاخذ والمجنون ما يؤاخذ من المجنون لا ادراك له والمكره لا يؤاخذ الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن ما بالكفر صدره. هنا انشرح بالكفر صدر المختار يعذب - 00:06:14
من اكره على قول الباطل اكراها لا يؤاخذ معفو عنه فكيف نقول لو اراد تعذيبهم لقدر لهم ذلك؟ لقدر الله ما يعذبهم عليه يعني دون ايش ان يعلم بهم ذلك لا - 00:06:30
نقول انما ما يقدر الله على العباد الا ما علم ان العباد يفعلونه باختيارهم. كتبه عليهم قال للقلم اجري اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتم ما هو كائن وهو الخطأ ان يقع عند الانسان - 00:06:45
وان ينسى قضية علم الله السابق فيبدأ تفكيره من عند ايش؟ الكتاب يقول ان الله كتب على الانسان ان يذنب كيف يعذبه عليه؟ نقول الله علم انه سيذنب فكتب عليه ذلك - 00:07:05
هذا هو لا تقفز شيئا من ترتيب مراتب القدم لذلك الله يذكر كثيرا في الايات القرآنية العلم ولذلك انت اجعلها من من من ذهنك هذه المسألة. كل ما قرأت اية في القرآن فيها ذكر العلم مذكورة في العلم في صيغة الفعل - 00:07:24
او بصيغة الاسم او تنبيه على تختم بهذا تجد انها متعلقة بشيء من القدر وهكذا سبحان الله لكن القصور في ان الانسان اذا نظر اليها ينظر اليها انه يعلمها اذا وقعت كما تقول - 00:07:47
قدرية قدامى يقولون يعلمها الان. لا نقول علمها مسبقا بعلمه السابق الازلي نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وكونه خلق افعال العباد وفيها الظلم لا يقتضي وصفه بالظلم سبحانه وتعالى - 00:08:08
مع انه لا يوصف بسائر القبائح التي يفعلها العباد. وهي خلقه وتقديره فانه لا يوصف الا بافعاله لا يوصف بافعاله لعباده فان افعال عباده مخلوقاته ومفعولاته وهو لا يوصف بشيء منها انما يوصف بما قام به من - 00:08:31
صفاته وافعاله والله اعلم. اي نعم ننفي افعاله عز وجل كما قالت القدرية للنفاة المعتزلة ولا نضيف افعال العبادة ظلم الى الله تعالى كما قالت الجبرية والله هذي مفعولات المخلوقات ليست هي صفاته - 00:08:51
افعال العباد فيها الزنا وفيها الظلم وفيها السرقة وفيها فحش من الكلام نقول هذا صفة الله صفته الفعلية يعني لان الصفات نوعان الصفة الفعلية وصفات ذاتية نقول هذا مفعول المخلوق - 00:09:16
مخلوقات كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة امتحان. لماذا خلق الله الشر والخير فتنة للعبادة امتحان للعباد والين ترجعون هذا هو الاصل نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وقوله وجعلته بينكم محرما. طيب يكفي هذا البركة - 00:09:34
نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ويوفقنا لطاعته ومرضاته انه جهد كريم الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:04